يقابل هذا الاسم بمكان لملك بابل لشور بنيبال يُدعى قزاي (Kozai) ويجمع بينهُ وبين حيراتا (Hirata) وفي قولهِ ما يفكّر القرّاء باسم مدينة مذكورة في سفر يشوع تُدعى عنه قصيو (١ (עחחקציו)

وممّا جاء ايضاً في هذا المعنى ما كتبهُ المسيو درنبورغ في بعض مقالاتهِ حيث ذكر الاله المشتري قزيوس (Zeus Kazios) الذي وُجد اسمهُ في جملة المعبودات في كتابة اكتُشفت بجوار انطاكية ويجعل علاقة بينهُ وبين اله العرب المسمّى في الجاهليّة قوساي (٢

فمن هذه المقابلة ينتج ان الاسم العلم قوز او قوس او قيس مشتقّ من اسم احد آلهة قدماء الساميين لمّا اصلهُ الاوّل فلا بُدَّ من البحث عنهُ في الآثار الساميّة البابليّة او الاشوريّة في جدول اسماء الآلهة القديمة . ولعلّ بعض المتاحف مثل متحف فيلادلفيا في الولايات المتحدة يمكنها ان تجد في خزائنها مثل هذا الاثر المطلوب فيتبيّن معناهُ الاصليّ المفقود (٣ ان شاء الله

مطبوعات شرقية جديدة

كتاب الاتقان في صرف لغة السريان

للمطران يوسف دريان مطران طرسوس شرفًا والنائب البطريركي الماروني وظيفةً
طبع في مطبعة الارز في جونية سنة ١٩٠٥ (ص ٤٤٦)

من وقف على هذا التأليف تحقّق لاوّل وهلة من اختلاف طبعهِ واجناس ورقهِ انّهُ عمل سنين متعدّدة وشغل رجل توفّرت على عاتقهِ اعباء المناصب التي تولّاها خدمةً لطائفتهِ الّا انّ ما آتاهُ الله من الحزم والثبات لم يزل يستحثّهُ على انجاز مشروعهِ حتّى

١) هذه المقابلة تظهر لنا بعيدة لاسباب اخصُّها بُعد التشابه فان كانت القوش هي قزاي كما قال الكاتب فكيف يجوز القول بان القوش هي ايضاً عنه قصيو (المشرق)

٢) لا نظنّ انهُ يوجد بين هذين الاسمين الّا تشابه لفظي وذلك لا يكفي ليبان اتّفاقهما (المشرق)

٣) من اراد الوقوف على ما يختصّ بالاله قوس عليهِ بمراجعة كتاب العلّامة شرادر الذي سبق ذكرهُ في الحواشي ثمّ لينظر كتاب العلّامة الاثري هومل الذي عنوانهُ خلاصة جغرافية وتاريخ الشرق Hommel : *Gruudriss der Geogr. u. Geschicht des Orients* (I. 164 (1994))

انتهى منهُ آخرًا . ونحن اوّل من يُبشر بنشرهِ لرغبتنا في ترقي الآداب السريانيّة التي تأسف على خمولها في بلادنا بينما يُقبل العلماء المستشرقون على درسها ويجنون ثمارها الطيّبة . وهذا الكتاب الجديد لمّا يساعد على ادراك تلك الغاية الشريفة بسهولة طريقتهِ ووضع تقاسيمهِ وقرب منال شروحهِ فضلًا عن ابتكار خطّتهِ . على انّ سيادة المؤلف لم يقصد بهِ الخوض في الابحاث العلميّة التي تجدها في انشئة الكتبة مثل نلدكه ودوفال وان لم يخلُ الكتاب من ملحوظات عديدة تدلُّ على دقّة نظرهِ ينتقد فيها على بعض من تقدّمهُ لكنهُ في كلّ ذلك لم يعدل عن الاسلوب المدرسيّ . ويا ليت المطبعة التي عُنيت بنشر هذا التأليف أتقنت مادّياتهِ كما احكم المؤلف المفضال مضامينهُ . ونحن لا يسعنا الّا ان نهنّئ سيادتهُ على هذا الاثر الجديد الدالّ على همّتهِ البعيدة ونشاطهِ المشكور ونتمنّى لتأليفهِ رواجًا سريعًا

مدرسة نصيبين الشهيرة

نبذة تاريخيّة في اصلها وقوانينها

للسيّد ادّي شير رئيس اساقفة سعرد على الكلدان طُبع في بيروت (سنة ١٩٠٥ ص٦٤)

قلّما اشتهرت مدرسة في عهد ملوك الروم اشتهار مدرسة نصيبين التي بلغت مدّة نيّف وثلثمائة سنة مقامًا رفيعًا في آدابها وعلومها الدينيّة والدنيويّة حتى انّ الطلبة كانوا يقصدونها من جميع انحاء الشرق . وكان لهذه المدرسة رؤساء قانونيّون ورسوم مقرّرة لنظام دروسها وسياسة طلبتها . وبقيت مدرسة نصيبين زمنًا طويلًا كعمود الكنيسة الكاثوليكيّة والتعاليم الارثدكسيّة الى ان سرى اليها روح البدع وزُرع فيها زوان النسطوريّة فلم تلبث ان تنحطّ شيئًا فشيئًا فباد ذكرها في اواسط القرن الثامن . والعلماء الاوربيون كالاب حنّا شابو والعلامة غويدي نشروا في ذكر هذه المدرسة فصولًا مطوّلة واطرأوا مناقبها وعدّدوا آثارها ولكنهم مع كلّ ذلك فاتهم امور كثيرة لم يطّلعوا عليها وقد اسعد الحظّ سيادة مطران سعرد السيّد المفضال ادّي شير الكلداني على وجود مقالة خطيرة لبرحدبشبّا غريبا احد كتبة اواخر القرن السادس ذكر فيها اصل مدرسة نصيبين والرؤساء الذين تولّوا تدبيرها . وهي لم تُنشر حتى الآن فاستعان بها سيادتهُ الى كتابة تاريخ تلك المدرسة الشهيرة ومدبريها وأعلامها وزاد عليها اشياء عديدة لم تبلغ معرفة الكتبة قبلهُ فتمكّن بذلك إصلاح اغلاط عديدة وهم بها اسلافهُ .

ولا شكَّ ان المستشرقين يتلقَّون هذه الطرفة بملْ الفرح. وهي طُبعت طبعاً نظيفاً وان وقع بعض اغلاط طبعيَّة في الفاظها واعلامها الاعجميَّة ل.ش

K. FEYERABEND. **Taschenwoerterbuch der hebraeischen und deutschen Sprache.** (Méthode Toussaint-Langenscheidt). *Berlin, Langenscheidt,* 1905, 306 pp.

معجم الجيب في العبرانيَّة والالمانيَّة

يدخل هذا المعجم في جملة معاجم أُخرى متناسقة على شكله باشر بنشرها منذ بضع سنوات الطبَّاع لنغنشيت في برلين للطلبة الالمان وغيرهم وهذا المجموع لم ينجز حتى الآن ينقصهُ بين اللغات الاوربيَّة معاجم اللغات الصقليَّة . ومن ثمَّ لم نكن لننتظر صدور معجم عبرانيّ بعد معاجم أُخرى اوربيَّة في الانكليزيَّة والايطاليَّة والبرتغالية واليونانيَّة . والكتاب الجديد كاخوته السابقين في حُسن طبعهِ واحكام تجليدهِ ورشاقة قدّهِ . لمَّا موادُّهُ فكافية للمبتدئين يحتوي الالفاظ العبرانيَّة الواردة خصوصاً في الاسفار التاريخيَّة من التوراة ولذلك قد جُعل ثمنهُ متهاودًا (اعني مركَّبين)

F. BUHL. — **W. Gesenius' hebraeisch. u. aramaeisch. Handwoerterbuch uber das A. T.** 14te Auflage, petit 4° à 2 Kol. 1905, XVI-932 pp., *Leipzig. F. C. W. Vogel.*

معجم غازنيوس العبرانيّ والارامي (طبعة بول)

ان قاموس غازنيوس العبراني والارامي كما صحَّحهُ العلَّامة بول كان بلغ طبعتهُ الثالثة عشرة وناهيك بذلك دليلًا على انتشارهِ . وها قد صدرت اليوم طبعتهُ الرابعة عشرة اعاد المصحح نظرهُ فيها فزادها حسنًا على حسن . ومن تحسيناتها انَّ صاحبها كبَّر قليلًا حجم الكتاب واتَّخذ له حروفًا صغيرة في الشروح التمهيديَّة وفي الشواهد التي يستشهد بها وفي تعريف اصول الكلمة وبيان الكتب التي وردت فيها . بحيث يصح القول ان هذا القاموس ذا العمودين يشمل موادَّ عدَّة مجلَّدات وان لم يتجاوز عدد صفحاتهِ ٩٣٢ صفحة — وكان المسيو بول الذي يدرّس اليوم العبرانيَّة في كليَّة كوبنهاغ قد استعان في طبعتهِ السابقة بعالمين شهيرين الدكتور تسيرن (Zimmern) الضليع باللغة الاشوريَّة والدكتور سوتسين (Socin) من علماء العربيَّة . وفي هذه الطبعة لم يُذكر غير الاوَّل بعد وفاة سوتسين وانَّما يُذكر عوضًا عنهُ المعلّم مولر W. M.)

(Müller الذي اخذ على نفسهِ الشروح المبنيَّة على الاصول الهيروغليفية — ومع كل هذه التحسينات قد بقي الكتاب على ثمنهِ السابق (١٨ مركاً) فنثني عليهِ الثناء الطيِّب ونحضُّ الدارسين على استعمالهِ كما اتخذناهُ نحن لدروس مكتبنا الشرقيّ . ومما نؤملهُ لطبعة أُخرى اصلاح الحروف الشرقيَّة التي لا توافق اجسام الحروف الاوربيَّة الصغيرة . ولنا كذلك ملحوظاتٌ اخرى عرضيَّة يضيق بنا المقام عن ايرادها س . ر

شذرات

قناة السويس انَّ اشغال قناة السويس متواصلة لا يزال اصحاب الشركة يهتمُّون اما بزلها واما بتوسيعها او تحسينها ودونك دليلاً على هذه التحسينات منذ أُنجز عملها لاوَّل مرَّة سنة ١٨٦٩ . كان عمق القناة ثمانية امتار وعرضها ٢٢ متراً على طولها البالغ ١٦٠ كيلومتراً وكانت الاحواض متباعدةً بعضها عن بعض بعشر كيلومترات وطول كل حوض الف متر وبقيت هذه الحال الى سنة ١٨٧٥ فسعى ارباب الشركة بتسوية ضفَّتي القناة وازالة توريباتها فانتهت من ذلك سنة ١٨٨٤ ثمَّ زادت في عمق القناة نصف متر على طولها . وفي سنة ١٨٨٧ اتُّخذت لتنوير القناة النور الكهربائي . وباشرت بعد سنة تعريض القناة فبلَّغت بُعد ضفَّتيها ٣٣ متراً فصارت المراكب تسير ذهاباً واياباً دون ان ترسو في الاحواض وجُعلت هذه الاحواض على بُعد كل خمسة كيلومترات وطولها لا يقلّ عن ٧٥٠ متراً اما عمقها فتسعة امتار ونصف . اما غور القناة فحُفر الى ٩ امتار واليوم قد عزموا على ان يجعلوا عمقها في طول ممرّها ٤٥,٩ س كما انهم يهتمُّون بتوسيع عرضها . اما سطح الترعة فيبلغ اليوم شمالاً من ٩٠ متراً الى ١١٠ م وجنوباً من ٧٥ الى ٩٠ . ولا تزال ترعة سويس من عجائب اعمال ازمنتنا الاخيرة

تهم العصافير ليس بين الحيوان أنهم من العصافير الَّا انَّ العلماء لم يختبروا عملياً مقدار ما تلتهمهُ من المآكل وقد عمد مؤخراً احد علماء برلين اسمهُ فيسن (Fissen) الى عصفور من جنس الحسُّون كان ثقلهُ ١٦ غراماً ووزن مدَّة شهر ما يلتقيهِ لمامهُ من الحبوب وغيرها لاكلهِ فكان جملة ما ازدردهُ في تلك المدَّة ٥١٢ غراماً اعني ٣٢ مرَّة قدر ثقله فيكون اكل يومهِ الواحد اكثر من ضعفي جسمهِ .